

تفسير القرطبي {سورة الإنسان }1 }538 } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان من الدهر لم يكن فجعلناه سبباً بصيراً انا هدينا شاكراً شاكراً
للكافرين سلاسل واغلال اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالهم - 00:00:00

ان الابرار يشربون من كأس كان من اذا جها كافوراً عيني يشرب بها عبادي عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً يوفون النذر
ويخافون يوماً كان شهره مستيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً - 00:01:45

ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء انا نخاف من ربنا انا نخاف
من ربك فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نمرة - 00:02:58

وجزاهم بما صبروا متكئين فيها على متكئين فيها على الارض لا يرون فيها شمل ولا زمهريراً ودانية عليهم ضلالها وذلت قطوفها
تدلي الحمد لله الذي انزل علينا اشتمل كتاباً وارسل علينا افضل الرسل - 00:04:08

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلة الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله
وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الانسان - 00:05:07

سورة الدهر وسورة الابرار وسورة هل اتى على الانسان ايوه ذكر لها ابن عاشور خمسة اسماء والمشتعر فيها سورة الانسان وسورة
الدهر وجاء ان يقال لها هلك على الانسان وقد اختلف فيها العلماء - 00:05:32

الى ثلاثة اقوال وبعضهم قال هي مكية بكاملها وبعضهم قال هي مدنية بكاملها وبعضهم قال هي فيها مكي وفيها مدني اذا هذه
السورة من سور المختلف فيها وقد سبق ان قلنا - 00:06:00

ان القرآن السور من حيث هي منقسمة الى ثلاثة اقسام قسم مدني باتفاق البقارية والمرتضى والنساء والمائدة والنور والاحزاب
والانفال والتوبة الى اخره. وقسم مكي باتفاق تقرأ المزمل والانعام والاعراف - 00:06:22

وهود وابراهيم والحجر وقسم اختلف فيه كالرعد وكالرحمن وكالحد وكسر اللي عندها التطفيف والمعوذتين والزلزلة قالوا مختلف
فيها ومعرفة المكي والمدني المقصود منها ان يعلم الناسخ من المنسوخ لان المتأخر يرفع المتقدم - 00:06:53

اذا كان الآيات في ظاهرها تعارض ولا يمكن الجمع بينه الا بالترجيح فيكون المتقدم مرفوع بالمتاخر لأن النسخ رفعوا الحكم المتقدم
في خطاب متراخ عنه يقول تقدمت البسمة هل اتى على الانسان - 00:07:32

هل حرف استفهام للتصديق وقيل هل هنا بمعنى قد وهل احياناً تأتي استفهام لافي واحياناً يكون استفهام غير نافي موجب كما هو
هنا هل اتى على الانسان كان هنا هل تعطي حكم قد - 00:07:56

قد اتى على الانسان حين من الذهب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قد وجدتم ما وعد ربكم حقاً. نعم لكن فهل لنا من شفاعة يشفع
لنا؟ هذه نافية. لا شفاعة يشفعون لنا - 00:08:23

فهي احياناً تأتي جحود بمعنى النفي واحياناً تأتي استفهام لكن فيه معنى التأكيد والسباق هو الذي يدل على يدل على ذلك هل اتى
 جاء جاء وحصل ووقع على الانسان على الانسان حين - 00:08:42

وقت من الدهر من الزمن لم يكن شيئاً مذكوراً هل جاء وقت الانسان لا وجود له او له وجود لكن لا يذكر ولا يتكلم عنه هنا اقوال

للعلماء الانسان هنا هل المقصود به ادم - 00:09:08

وان هذا قبل ان يوجد او بعد ان صور واصبح صورة من الطين ولم ينفع فيه الروح على المدة التي تركها هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكراً هو شيء لكن ليس بذكور - 00:09:34

او لم يكن شيئاً ليذكر كما قال تروا بغير عمد ترونها اي بغير عمد مرئياً او بغير عمد حتى تروها هل اتى على الانسان زمن طويل هو شيء لكن ليس بذكور او لم يكن شيئاً ليذكر - 00:09:51

اذا والمعنى انك يا انسان انت طاري على الكون كان الكون موجود وانت لا توجد ولا ذكر لك بعدين وجدت اذا انت عاجز وضعيف ومحاج وموحد بعد ان لم تكن - 00:10:16

اتى على الانسان زمان من الدهر لم يكن شيئاً سواء قلنا ذلك ادم او جنس الانسان والانسان اصله ادم لم يكن شيئاً اذا انت طارق يقال ان اخر مخلوق للانسان - 00:10:38

كل المخلوقات خلقت قبله لا يحتاج الى دليل الانسان كرمه الله وشرفه وخلق له ما في الارض وجعله اكرم المخلوقات واعطاه العقل واعطاه الاستقامة شرفه فاما استقام عاد الى الجنة - 00:11:04

واذا لم يستقم هو احسن المخلوقات مما رددناه ذلك الانسان يشرف بالتقى يشرف بطاعة الله يشرف باتباع دين الله ويلحق بالانحراف اذا قد جاء على الانسان وقت لا ذكر له ولا وجود - 00:11:28

قلنا ذلك ادم او ادم وذرته ثم قال ان لا الله يعظم نفسه الله يقول انا خلقنا لا غيرنا الانسان ابناء ادم من نطفة ما ان قليل مهين امشاج اخلاق - 00:11:56

نبتليه نختبره ونعرف هل يشك او يكفر؟ كما قال خلق الموت والحياة كل الكون للابتلاء هادي الدار دار ابتلاء يكون الانسان عالم ليبتلى. يكون جاهل ليبتلى. يكون قوي ليبتلى. يكون غني ليبتلى. يكون فقير ليبتلى - 00:12:29

لكن المتقي كل الاعمال ينجح فيها. عجباً للمؤمن ان امر المؤمن كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وليس ذلك لغير المسلم - 00:12:56

غير المسلم اذا يقول انا اعطيته على علم عندي ليس ربي يفعل فيها وي فعل فيها ويحاول يعرض على الله فان انعم على المجرم زاده ذلك اجرام وان ضيق عليه جاء زاده ذلك كفر - 00:13:16

بخلاف المتقي ان اي الله يقول خلقنا الانسان من نطفة النطفة الماء القليل امشاج اخلاق هذا القول الراجح وقيل امشاد الوان لكن هذا لا يسعده الدليل نبتليه نختبره جعلناه اولاً نطفة - 00:13:36

ثم علقة ثم مضفة ثم عظام العظام لحما ثم انشئ خلقاً اخر وقال ولقد خلقنا الانسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين خصيم يجادل. بينوا الخصوم واضح الحجة اذا هذى الداللة على القدرة - 00:14:01

داللة على النعمة داللة على ان يطاع دلال على ان تنتهي الاوامر تجتنب نواهي نطفة الاخلاق قيل من ماء الرجل وقيل من ماء المرأة الرجل ابيض وماء المرأة اصفر رقيق - 00:14:31

لكن الطبع الحديث العلم الحديث يقول ان هذا الماء او هذا ما في الرجل من من المادة التي يخلق بها وفي المرء مادة هذه المادة تختلط بالمادة الاجنبية فاما اختلطت بها - 00:14:57

ت تكون بذلك المادة التي تنمو ويكون منها الجليل يقال لهذا الحيوان ويقال هذا البوبيضة وهذا امر معروف والآن اصبح اوضح من الشمس لكن هل المقصود دماء المرأة البوبيضة او المقصود بماء المرأة الماء الذي يعيش فيه وينشط الحيوان حتى يصل الى البوبيضة - 00:15:18

الله اعلم سأله اطباء وقالوا اصل هذه البوبيضة من ماء تكون من ماء هذا الماء يكون في الرحم فت تكون منه هذه البوبيضة. والله قال من نطفة الامشاد والنطفة الماء القليل - 00:15:42

والله اعلم من خلقه واذا جاء شيء وشوهد يعني ان الناس فهمهم في القرآن خطأ. اما القرآن لا يأتيه الباطل القرآن لا ينافق حقيقة

ابدا. وانما الناس هم الذين يكون فهمهم - 00:16:00

خطا اما القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد ثبت ان كل ما جاء في القرآن صدق وحق فجعلناه بعد ذلك يعني يسمع بقوة. بصيرا يبصر بقوة - 00:16:18

اذا ليست هذه نعم ينبغي لاصحابها ان يشكروه فلا يكفر وان يمثل الاوامر ويتجنب النواهي. من اسدى اليكم معروفا ايش فكافئوه وما فيه نعمة اكبر من نعمة يعني الانسان يولد ويكون مسلما - 00:16:44

لذلك كل من اساء اليك معروف حقه اكثرا من لم يستي اليك معروف. واكبر حق بعد حق الله حق من الوالدين بانهم السبب بعد الله في ايجادك. قال تعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:17:08

وبالوالدين احسانا وقضى ربكم الا ايات الوالدين احسانا لان الدين هذا مبني على انه يعني تعلم ان الكون يحكمه قانون ونظام المنافع المبادلة الذي يريد الفضل يشتغل والذي يريد الرفعة - 00:17:25

يعمل لها والذي يريد الوضع يعمل له. يستريح لذلك الذي يفضل الناس البذل بذل المال بذل الوقت بذل الجاه بين العرض لاخوانك تبذل عرضك لاخوانك. اخوك تكلم عليك سبك. شتمك - 00:17:54

سامحه الله مالك وقتكم تبذل لاخوانك بعدين يقولوا يا رب اصلاح له دنياه وآخره وترتفع دعاء لك يكون مستجابا الذي يغض بصره ويكتف لسانه وسمعه ورجله ويده وبطنه وفرجه عن الحرام - 00:18:17

يقوى ايمانه يا اخي كاب التعب كل شيء يمنعه من الحرام فيبقى الامام كبير اذا دعوت استجيب لك اذا عاداك شخص دمره الله لانك انت ولد من اوليائه. من عادي لوليا - 00:18:48

لكن هذا لا يمكن بحال الا بماذا الا بالمحاباة والذين جاهدوا والذين جاهدوا لا يمكن واحد بين عشية وضحاها يكون تقىا لابد ان تکابد موارد العلم وتستعملها في شكر الله - 00:19:08

بعدين تعال التقى موارد العلم ما هي ذكرها الله في سورة النحل ثلاثة قال جل وعلا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار ولا في ايذاء - 00:19:27

لعلكم تشکرون اعطاك مواد الابن ثم في المصحف اسمع القرآن كيف انقذ نفسي من النار كيف ننقذ والديه كيف ننقذ جيراننا كيف نترك البصمات ونترك لي مشاريع لديني ولامي قبل ان نموت - 00:19:51

كيف اكون انسانا يعني كما قال ابن دريب حديثا حسنا لمن وعي كيف اكون يعني اترك لامي ولديني معلما ينفع الله به البلاد والعباد وينفع فيه الاسلام لأن وجعل لنا هذه لنشكروه. اذا - 00:20:13

يجعلناه فجعلناه هذه الفاء تفريعية مومئة على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتليه ايش يجعلناه نبتليه نختبره فلعلة ذلك والاجله جعلناه سمينا بصيرا - 00:20:39

جميعا لما يقال مصيرا بما يطرح عليه من الاراء وبما يرى امامه بعدين قال انا هديناه هديناه السبيل اعطيها من العلم ما به يعرف طريق الخير وطريق الشر كما قال تعالى الم نجعل له عينين - 00:21:05

ولسانا وشفتين وهديناه جعلناه سمينا بصيرا انا هديناه الطريق هذي الطريق وهذا بصرك. امامك حفرة تجنبها امامك جبل عنه امامك شوق امامك امامك الطريق سليم امشي معه وهذا مشكل هذا - 00:21:33

لان العبد لا يعلم ما كتب له والذي يختاره عن طيب نفس وعن ايش وعن اختياره لا يعرف ما كتب له. ولذلك لا يكفر انسان الا باختياره والله تعالى خلقنا وما - 00:22:05

والله خلقكم وما تعلمون. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. ولذلك قال وما كنا معذبين وقال رسلا مبشرین ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة - 00:22:27

بعد الرسل وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير محل اضمamar اظهر قالوا بلى قد جائتنا لكن لا جاءنا نذير فكذبنا - 00:22:47

وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له ويخرج له. يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم الشقي في بطن امه والسعيد يا جا الملك يكتب شقي سعيد - [00:23:09](#)

الشقي يهينه الله لاعمال الشقاوة والسعيد يؤئيها الله لاعمال السعادة ولما نزلت آية الحديد قالوا فيما العمل يا رسول الله؟ ماذا قال؟
اعملوا اعملوا فكل في الصحيحين ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [00:23:39](#)

حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه القلم سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس
في البخاري في ثلاثة مواقع فيما يبدو للناس - [00:24:10](#)

حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل الجنة سيدخلها وقد ذكر الذهبي في السير اعلام النبلاء في ترجمة الامام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء - [00:24:29](#)

فقال له جلسائه يا امام انت على خير ما الذي يبكيك؟ وما الذي يخيفك قال لا انا لا اخاف من ذنبي قالوا وما تخاف؟ قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - [00:24:51](#)

نخاف من سلف الایمان ان يؤخذ الایمان قبل الموت وكان عمر يخاف وابو بكر وكبار العلماء يخافون من هذا نرجو الله تعالى الا الا ينزع ايمانا عند الموت وان وان نموت ونحن على الایمان - [00:25:07](#)

ويكون اخر كلامنا الا الله لانه هذى الساقطة لا يعلمها الا الله ذلك الانسان ينتبه من البطر ومن السخرية ومن الاستهزاء ومن الاستهتار ابو لهب لما قال لابن اخيه تبا لك سائر اليوم دعوتنا؟ ماذا قال له ربه - [00:25:25](#)

تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا لا تذهب وهو يسمع لم يستطع ان يقول لا الله الا الله لانه عيادة بالله كتبته له الشقاوة - [00:25:51](#)

بو خيريق ما صلي اليهودي قال يا يهود تعلمون ان محمدا رسول الله وانا ذاهب للمعركة وان مت فما لي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ولم يصل واستشهد - [00:26:08](#)

من اهل النار والزمان يوم خير وعمل وعمل وعمل قال هو من اهل النار فقال لهم احد الصحابة انا لكموه اليوم تزلزل الصحابة قالوا قتل قالوا لم يقتل اسخرته الجراحة فقال انه كان يقاتل حمية واتکأ على نفسه وقتلها - [00:26:25](#)

قال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ما في لابد من الایمان للجنة لابد من الایمان يكون في القلب من لا ايمان له لا طمع له في الجنة - [00:26:51](#)

بعدين قال انا اما شاكرا واما كفوا ولذلك القرآن يسير في دواعه هذه الدوائر احيانا تتسع واحيانا تضيق ولذلك قلنا ان موضوعات القرآن التي جاء يعالجها سبعة لا يخرج القرآن عنها - [00:27:07](#)

التوحيد واكثر شيء في القرآن التوحيد لا يوجد شيء عالجه القرآن مثل التوحيد وما من الله الا الله واحد فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله؟ عبدوا ربكم. بعدين قال فلا تجعلوا لله اندادا. اكثر شيء في القرآن التوحيد - [00:27:29](#)

ولذلك اول امر في المصحف اعبدوا ربكم واول نهي في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا. وهذين الانشائين يعني الامر والنهي هو معناه لا الله الا الله مفرقة بادلتها لذلك هذا القرآن موضوع في قوالب لا تقبل الا التسليم او المكابرة - [00:27:51](#)

التوحيد النبوة الاحكام الوعد الوعيد القصص هذه دوائر القرآن جاء ليبين هذه الامور السبعة. تأتي دوائر والنتيجة النهاية عبدوا الله وصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان من اتقى دخل الجنة وان من كفر دخل جهنم - [00:28:13](#)

كله يعود الى هذه الثلاثة. هذه السبعة تأتي لكن النهاية هذه النقاط الثلاثة هذا الدين موضوع في على اسس وعلى وعلى طريق لا تقبل الا التسليم. بس ينبغي لنا - [00:28:45](#)

ان نزيل عن عن الدين هذا الغبش وهذا الغبار وهذا الظلم الذي وضعه عليه المسلمين بعدم ممارستهم له وتمثليهم له فاصبحوا يحولون بين الناس وبين المسلمين لأن هذا الدين محلول فيه كل شيء - [00:29:04](#)

كل شيء جميل يدعو له للدين. وكل شيء شيء ينهى عنه الدين لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق اتفق اعفو اصلاح افعلوا

فاما قرأ القارئ يقول ما اجمل هذا الدين وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض فادا نظر الى المسلمين وجد الربا الرشوة الظلم يقول اذا لو كان الدين حق لاتبعه اهله. قال تعالى ربنا لا تجعلنا - 00:29:45

فتنة للذين كفروا اي لا تجعل عملك فيينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام والقضية تكون اعظم لمن يخالط الكفار ان الشرائح من المسلمين التي تعيش مع الكفار - 00:30:04

امانة فيها الانضباط عدم السرقة عدم الظلم، عدم شرب الخمر، عدم اكل الميّة، عدم مخالطة الاجنبيات الذي يعيش من المسلمين الكفار امانة فيه ينضبط لأن ذنبه ينعكس على على الكفار وينفرون من الاسلام. اما الذي يعيش بين المسلمين الى عمل جريمة - 00:30:24

يعلم المسلمون ان هذا لا يدعوا لها الدين اذا لابد بالشرائح التي تختلط الكفار من المسلمين ان تتضبط هذا هو هذا اذا لام تنضبط تسبب للناس الغير مسلمين النفرة من الاسلام وكراهيته للدين - 00:30:50

وهذا لا ينبغي اولاً ينبعى ان تحسنوا على جيرانكم وان تفهموهم الدين بأخلاقكم قبل اقوالكم عندك جار الاسلام يدعونى الى ان حسن اليه. الاسلام يدعونى الى ان لا نظلمه. لكن الاسلام يعنى من ان اشرب الخمر. ان نأكل لحم الخنزير ان نأكل - 00:31:10
الميّة ان نخلو باجنبية نعلمهم الدين اذا جاءت امرأة تسلم عليّ نقول لها اهلا وسهلا. الاسلام يعنى من ان نصافحك حياك الله لكن لا استطيع اضع يدي في يدك لأن الله يقول قل للمؤمنين ايش - 00:31:33

من باب احرى اللمس اذا كان المطالب المسلم بغض البصر هل يلمس كما قال فلا تقل لهم اذا هذا من باب احرار النبي صلى الله عليه وسلم ما صافح اجنبيا - 00:31:50

كان يباع النساء لم يثبت انه صافح امرأة والدين اهم شي ينشر الاسلام ويرفعه السلوك الصحابة نشروا الدين في مدة وجيبة للسلوك يتخلق بأخلاق الاسلام يتأنب بآداب الاسلام. يتربوا على الاسلام. فنشروا الاسلام في مدة وجيبة - 00:32:10
وقد سبق ان قلنا ان ملك الفرس لما استنجد به استنجد بملك الصين قال له اعطيوني صفات هؤلاء القوم قال لهم في الليل رهبان وفي النهار فرسان ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس. واذا فتحوا بلدا قسموا المال بين الفقراء - 00:32:39

وامنية الواحد منهم ان يموت كل واحد منهم يتمنى ان يموت فقال له اعطهم ما سألكم هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض بهم هؤلاء لا طاقة لاحد منهم اذا المسلمين لو تمثلوا الدين لدخل الناس في دين الله افواجا - 00:33:03

وبالخصوص ان هؤلاء الكفار كثير منهم يساعدوننا اذا جاء المسلم مضطهد في بلده اكرموه وساعدوه وعالجوه واعطوه مالا. فلا نكافئهم الا بإنقاذهم من النار هؤلاء يجب ان نشكر الله ثم نشكرهم لأن نجتهد عليهم حتى ندخلهم الجنة فيدخلوا في الاسلام ولافائدة من ان نذهب نحن وهم الى النار - 00:33:27

يجب ان نكافئهم بان نجتهد عليهم حتى ننقذهم من النار الدين بأخلاقنا وبالسلوك لا وبان كل مشكلة في الكون محلولة في هذا الدين هذا الدين كل شيء محلول فيه لا اقول هذا عاطفة - 00:33:58

الله يقول ونزلنا عليك الكتاب ليبيانا لكل شيء. ويقول ومن اصدق من الله قيلا تبيانا لكل شيء. كل قضية محلولة في الاسلام اذا لم لا تعالج قضيانا من ديننا اي قضية محلولة في الاسلام - 00:34:17

لذلك امورنا الكبيرة مبينة اعدوا ولا تنازعوا اوامر معطلة ونواهي منتهكة هذا الذي قوض العالم الاسلامي اوامر معطلة. اعدوا تعاونوا كونوا مع الصادقين. دواعي منتهكة. هذا هو الذي قوض العالم الاسلامي - 00:34:41

مليار وست مئة مليون في المحافل يحجر عليه السبب اوامر معطلة ونواهي منتهك ان الله لا يغير ما بقوم لا يغيروا ما بانفسهم اما شاكرا واما كفرا فريق في الجنة - 00:35:02

وفريق في السعير يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. للذين احسنوا الحسنة والزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء السيئات. بذلك الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسمى هل يستويان مثلا اذا هي كما قلت دوائر - 00:35:26

هذه الدوائر صديق وتبتسم اذا اما شاكرا واما كفورا بعدين قال انا اعتدنا للكافرين اما شاكرا فسيأتي ماله واما كفورا فقال انا اعتدنا للكافرين سلاسلا سلاسلا واغلالا واغلى في سلاسل سلاسل - 00:35:48

ان اعمال الكافرين سلاسل سلاسيل واغلالا سلاسل واغلالا عند الوصل يعني يحذف التنوين وعند السكون يثبت وفيه من يثبتته مطلقا ومن يحذفه مطلقا ولكن هو فيه الف في المصحف والمصروف قد لا ينصرف - 00:36:18

كما قال ايوب واغلال عيادا بالله هو الحديد الذي يوضع في العنق ويوضع في اليدين انا اعتدنا هيانا للكافرين سلاسل جمع السلسلة واغلال التي توضع في الرقبة وسعيد نار مسيرة حارة - 00:36:48

اذا هذا الوعيد للكفار هيأ للكافرين ثلاثا اغلالا سلاسلا واغلالا وسعيرا سلسلة عيادا بالله يدخل فيها زي الخرزة نرجو الله السلامة والعافية ثم يربط فيها واغلال توضع في عنقه وتسد على يديه. وسعير نار يدخل فيها - 00:37:11

كما قال في عمود او عمود يدخل في العمود ويملا من النار ويدخل في ويربط في السلسلة ويصمت عليه نرجو الله السلام عليكم ان الابرار ولذلك سورة الابرار هذه البر الذي لا يقول الا طيب - 00:37:39

ولا يتكلم الا طيب ولا ينظر الا طيب ولا يسمع الا طيب ولا يأكل الا طيب ولا يشرب الا طيب ولا يمشي الا طيب فالبر هو الذي كل عمله طيب - 00:38:04

لا يخرج من فيه الا كلام طيب ولا يمشي برجله الا لمحل طيب ولا يلمس بيده الا طيب ولا ينظر بعينيه الا طيب. ولا يسمع باذنه الا طيب ولا يفكر الا طيب. هذا هو البر - 00:38:18

لا يعمل حرام ولا يختلف عن واجب في لعيب ان الابرار يشربون من كأسى الكأس الاناء الذي شراب اذا لم يكن فيه شراب لا يقال له كأس يأسا بها ممتنئ - 00:38:32

كان مزاجها مخلوطا بالكافور وهو نوع من العطر جميل يكون يعني مخلوق مقرب من هذا الاناء. فاذا اراد الشخص ان يشرب منه مع لذته يشرب منه رائحة جميلة جدا وقيل الكافور هذا عيد تسمى الكافور - 00:38:57

هذه العين يشرب بها عباد الله قالوا يشرب مضمون معنى يروي او قال بها بمعنى الباء يشرب يعني آباء بمعنى من اذا للعلماء في هذا الاسلوب قول نصره شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:39:23

ولعله مذهب البصريين ان الحروف جامدة ولا ينوب ببعضها عن بعض وان الذي ينوب عن بعض هي الافعال في شرب مضمنة معنى يروي او يمتلي اما جمهور العلماء منهم بن مالك ومنهم غيره قالوا - 00:39:52

الحروف تتعاول ينوب ببعضها عن بعض. ولذلك تكون الباء هنا بمعنى ايش؟ بمعنى مين؟ يشرب بها يشرب منها اذا هذا قوله لعلماء العربية وكلهم له وجه. نعم. والامر سهل يشرب منها - 00:40:15

عبد الله يفجرونها يعني يأتون بها. وتأتيهم في اي جهة ارادوا. تتفجر لهم في البيت في الساحة في محل في هذه الغرفة. في اي محل يريدونها تتفجر لهم يفجرونها تفجيرا تأكيد - 00:40:34

اذا هؤلاء الابرار الذين يشربون من هذه الكأس من هذه العين الذي مزاجها هذا الرائحة الطيبة هذا الزنجبيل وهذه العيون تأتي في اي محل ارادوه هؤلاء كانوا في الدنيا يوفون بالنذر - 00:40:55

هل النذر المقصود به النذر المعروف او المقصود به القيام بتکاليف الشريعة هل النذر هنا المقصود بها انهم اذا نذروه نذرا وثوبه او النذر هنا اعم. من النذر المعروف وهو ما اوجب الله على الخلق كما قال اوفوا بعهدي - 00:41:16

او في بعدهم بما اوجب الله عليهم من كل التکاليف يوفون به او المقصود بالنذر النذر المعروف من نذر ان يطع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله ولا يعصيه يشرب الخمر لا يجوز ان يشرب الخمر - 00:41:42

اذا نذر ان يفعل الفاحشة لا. لكن انسان نذر ان يعمل عمرة او يحج يفي بندري. لا نرى ان يصوم يصوم. لا نرى ان يتصدق يتصدق فان عجز وكفارة النذر يمين - 00:42:08

ايوه هلا عند العلماء اذا يوفون بالنذر يتلزمون بما الزموا به نفوسهم او الزتمهم به الشريعة. كما قال هناك في اول المائدة يا ايها الذين

امنوا بالعقود. العقود الشرائع كلها - 00:42:26

عقد بينك وبين الله. عقد بينك وبين الناس. عقد بينك وبين نفسك. كل العقود به نفسك امانة فيك لا تشرب السم لا تعمل شي يكلم عرظه امانة فيك نفسك امانة. يحرم عليك ان تقتل نفسك - 00:42:46

يحرم عليك ان تشرب السم يحرم عليك ان تفعل شيء يكرم عرضك يجعلك غير عدل لا يجوز المسلم لابد ان يكون عدل فاذا عمل يقبح العرض يكون ليس بعدل فاذا جاء للقاضي يجرح يقال فلان ليس بعدل لا تقبل شهادته - 00:43:05

لا يجوز للمسلم ان يفعل فعل تنزل به عدالة لا يوصف بالعدالة. هذا لا يجوز هذا الدين دين رائع يعني يجعلك عرضك ونفسك سوا لابد ان تحافظ عليهم لا يجوز لك ان تعمل شيء يكلم عرضك ولا شيء يضر بدنك - 00:43:27

ويخافون يوما يوم التنكيل للتعظيم كان شره مستطيل. لا نهاية له. يوم القيمة يوم تذوب الجبال وتتشقق السماء وتتفجر بها شجرة البحار هل سجرت فرغت من الماء اول لعب فيها النار او فتحت على بعض. واصبحت الجبال كالرملاة. كثيب مهيب - 00:43:50

وتشقق السماء يوم شره خطير شره مستطير ولذلك هذا اليوم قال الله انتوا يوما هذا اليوم ينبغي للانسان ان يخاف وان يطبع ربه لينجو من اهواله ويطعمون الطعام على حبه. الله اكبر - 00:44:20

على حبه هذا يسمى الاحتراس لانه لو لم يقل على حبه اذا احد اذا شبع يمكن يتنمى من يأتيه ليأخذ الطعام لكن قال على حبه يعني هو جوعان ويطعم الطعام. يؤثرون على انفسهم - 00:44:49

ولو كان بهم خصاصة بان يتيمما مفعول يطعموننا وعلى حبه جاءت معتبرة حتى لا يفهم انه يطعمه لاجل الشبع او لعدم الاحتياج لاجل مخافة الله ومحبة الملازل العليا يطعمون الطعام - 00:45:09

مع محبتهم له لرضى الله وللملازل العليا يوم القيمة هذا يسمى الاحتراس هذا اضراب بالاحتراس. نعم على حبه يتيمما مسكين وهو الذي لا يجد ما يكفيه ويتييم وهو الذي مات ابوه صغيرا - 00:45:30

واسير هو الذي اسر قيل هذا المقصود به اسير الكفار وقيل اسير المسلمين وقيل المسجون وقيل الجميع كلو يمكن يدخل تحت الاسير من لا تصرف له سواء كان بالاسر وسواء كان بالسجن او بغير ذلك - 00:45:56

من قيدت حركته واسير قالوا الكافر حتى اذا كان اسيرا يكرم ولا يهان والمسلم اذا كان اسيرا من باب اولى وهذا لم يقولوه وانما اخبر به الله ليكون ذلك مثلا يحتذى به - 00:46:23

لم يقولوا لهم هذا. ولكن علم الله ذلك منهم فاخبر به ليكون مثلا وقدوة يحتذى به انما نطعمكم لوجه الله ابتغاء مرضات الله وليرحمنا الله ولا يعذبنا يوم القيمة. لا نريد منكم - 00:46:50

ان تجاوزون ولا ان تشکرلونا على ذلك وانما نطعمكم بخوفنا من ربنا يوم عبوسا العبوس هو الذي يعني يتوجههم يكفهر والقطريز هو الذي يكون اشد العبوس. يقال له قطري شدة العبوس يقال له القطري - 00:47:12

وقيل يوم اهله ذي شدة ضيق وقطرين طويل شديد الحر شديد الاحوال اليوم آآ وذلك يقتضي ان من فيه يكون في غاية من الضيق والكرb ومن يعني تقطروا بالجبهة والجبين وما يكون فيه من التجهم - 00:47:53

فوقاهم الله فلعلتي خوفهم وبذلهم واتقاهم لربهم وقاهم الله شر ذلك اليوم نجاهم وابعدهم من شر ذلك اليوم وجزاهم بما صبروا على الطاعات في الدنيا اية تتجافي جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمئنا. يبذلون اموالهم. يبذلون اوقاتهم. يبذلون اعراضهم - 00:48:16

يبذلون جاهم اي مسلم يجيء يقولوا ارا يقولوا حاضر ما يقول لا ابدا لمسلم اي قضية فيها مصلحة للمسلمين يترك راحته ويمشي. مريض يذهب يعالج. ناس بينهم فتنة يصلح ذات البين - 00:48:50

انسان في مأرق حاول يكفله يخرجه كل قضية هو لها وقاهم الله شر ذلك اليوم بما فعلوا وبما بذلوا من اوقاتهم واموالهم وجاههم واعراضهم لدينهم ولامتهم ولقاهم جمالا وحسنا وبريقا وبهاء - 00:49:09

وسروا فرحا في القلب ونعمة وجلا لا يعلمه الا الله تجمل ظاهمهم وحمل بواسطتهم بما فيها من الفرح والسرور فكملت لهم النعمة
فاصبحت وجوههم جميلة وقلوبهم مسورة متنعة وجزاهم كافاهم - [00:49:43](#)

بسبب صبرهم جنة يعني بساتين الشهور وثمار ونعميم لا يعلمه الا الله وحرير لباس حرير محرم علينا الان حرم على الرجال الحرير
والذهب. لكن يوم القيمة نلبس الحرير والذهب بانواعه - [00:50:13](#)

متkickين يعني الاتقاء هو الاعتماد على الطرف. فيها في الجنة على الارائك الشر المجلة بالحجال السرير عليه وهو سائد مجملة
وعليه قباب مجملة ومزخرفة يقال له الاريكة لا يرون في الجنة شمسا - [00:50:41](#)

ولا تبهرين قالوا لا ليس في الجنة حر ولا بر وانما الجو معتدل قبل طلوع الشمس بعد ان يتضح الضوء لا حر ولا بر دانية عليهم ظلالها
هذا التعبير عن قرب الاغصان وقرب الفواكه. لأن الجنة ما فيها شمس - [00:51:10](#)

ولكن دانية عليهم اغصانها وعبر عن بالظلال ولذلك الجنة فيها الاغصان وهذه الاغصان تأتيك على قدر الحاجة. ان كنت واقف تأخذ
منها وانت واقف. كنت جالس خذ منها وانت جالس. كنت نائم مضجع تأخذ منها وهي مضجع - [00:51:37](#)

الفصل يأتيك على قدر طريقة تأخذ منه فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الانفس وانت فيها خالدونليس من السفة الانسان ما يعمل
ليكون من اهل الجنةليس من من السفة ان الله تعالى - [00:51:59](#)

بين لك الجنة واسباب دخولها وبين لك جهنم واسباب دخولها. تذهب وتكون من اهل النارليس هذا الجنون اذا لا عذر لنا
بعد هذا البيان لا عذر ينبغي لنا ان نجتهد - [00:52:19](#)

وي ينبغي لنا ان ننقد البشرية ينقد سكان الارض من النار وهذا نعمله بتمثل الدين كل سكان الارض دخلوا كل واحد
منا يتمثل الدين على قدر ما يستطيع - [00:52:43](#)

ينظر نظرة المسلم. يمشي مشية المسلم. يبي بيع المسلم. ينام نوم المسلم. يلبس لباس المسلم كل واحد منا يلبس الدين سيدخل
العالم في دين الله وهذا الشيء شهد ولا يكلفنا كثير - [00:53:02](#)

واذا اضطررنا ابواب الامان مفتحة اي شيء نضطر له وقد فصل لكم ما حرم عليكم وما جعل عليكم في الدين نرجو الله جل وعلا ان
يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه - [00:53:22](#)

وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا وما لنا - [00:53:41](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:54:01](#)